وهم ينتظرون الاذن في الشفاعة هل يؤذن لهم فيها ام لا
والاذن هو الله عز وجل وقد الا لمن يجوز في من
ان ترجع الى الشافعين ويجوز ان ترجع الى المشفوع
لهم حتى اذا فزع عن قلوبهم اي جلي عن قلوبهم
الفزع وقيل اخرج ما فيها من الخوف وقيل كشف عن
قلوبهم الغطا يوم القيامة اي ان الشفاعة لا تكون
من هولا العبودين من دون الله من الملايكة
والانبيا والاصنام الا ان الله ياذن للملايكة والانبيا
في الشفاعة وهم على غاية الفزع من الله كما قال
وهم من خشيته مشفقون والمعنى انه اذا اذن لمن اذن في
الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يقترن بتلك
الحال من الامر الهايل والخوف من ان يقع في تنفيذ
ما اذن لهم فيه تقصير فاذا سري عنهم قالوا للملايكة
فوقهم وهم الملايكة الذين يوردون عليهم الوحي بالاذن
ماذا قال ربكم اي ماذا امر الله به فيقولون لهم قال
الحق وهو انه اذن لكم في الشفاعة للمومنين وهو العلي الكبير
فله ان يحكم في عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا
لهم في الدنيا في شفاعة اقوام ويجوز ان يكون في الاخرة
وفي الكلام اضمار اي ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له ففزع لما ورد عليه من الاذن هيبة لكلام الله
عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم اجابوا بالانقياد
وهذا

وهذا تنبيه من الله تعالى واخبار منه ان الملايكة
مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم ان يشفعوا لاحد
حتى يؤذن لهم فاذا اذن لهم وسمعوا صعقوا وكانت
هذه حالهم فكيف تشفع الاصنام او كيف يؤملون
الشفاعة منهم ولا يعترفون بالقيامة   ردا اي
نزل ردا لز   الا لمن اذن له اي الا شافع اذن له
في الشفاعة على ما يليق لقوله رد القولهم   حتى
اذا فزع التضعيف هنا للسلب كما اشار له بقوله كشف
عنها الفزع   والمفعول اي والقايم مقام الفاعل
هو الجار والمجرور وبعده والقرا ات سبعيات   القول
المذكور اي قالوا قال ربنا القول الحق وهو الاذن
في الشفاعة لمستحقيها الحق منصوب بالقول
المضمر   وهو العلي الكبير هذا من تمام كلام
الشفعا قالوه اعترافا بغاية عظمة جنابه تعالى
وقصور شان كل من سواه فليس لملك ولا نبي ان
يتكلم في ذلك اليوم الا باذنه   قل من يرزقكم
هذا مرتبط بقوله لا يملكون مثقال ذرة في السموات
لهو تبكيت للمشركين وحمل لهم على الاقرار بان آلهتهم
لا يملكون شيا ولا يرزقون ولما كانوا قد ينكرون الجواب
خوف الالزام امر ان يجيب هو بقوله الله ثم
تقرير لقوله لا يملكون مثقال ذرة   وانا او اياكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)